

الأمثل في تفسير كتاب ا المنزل

/صفحة 243 / ومن هنا يظهر أن المعصية في المعروف أعم من ترك المعروف كترك الصلاة والزكاة وفعل المنكر كتبرجهن تبرج الجاهلية الاولى. وفي قوله: " إن ا غفور رحيم " بيان لمقتضى المغفرة وتقوية للرجاء. قوله تعالى: " يا أيها الذين آمنوا لا تتولوا قوما غضب ا عليهم " الخ، المراد بهم اليهود المغضوب عليهم وقد تكرر في كلامه تعالى فيهم " وباءوا بغضب من ا " البقرة: 61، ويشهد بذلك ذيل الآية فإن الظاهر أن المراد بالقوم غير الكفار. وقوله: " يؤسوا من الآخرة كما يؤس الكفار من أصحاب القبور " المراد بالآخرة ثوابها، والمراد بالكفار الكافرون با المنكرون للبعث، وقيل: المراد مشركوا مكة واللام للعهد، و " من " في " من أصحاب القبور " لابتداء الغاية. والجملة بيان لشقائهم الخالد وهلاكهم المؤبد ليحذر المؤمنون من موالاتهم وموادتهم والاختلاط بهم والمعنى: قد يؤس اليهود من ثواب الآخرة كما يؤس منكرو البعث من الموتى المدفونين في القبور. وقيل: المراد بالكفار الذين يدفنون الموتى ويوارونهم في الارض - من الكفر بمعنى الستر - . وقيل: المراد بهم كفار الموتى و " من " بيانية والمعنى: يؤسوا من ثواب الآخرة كما يؤس الكفار المدفونون في القبور منه لقوله: " إن الذين كفروا وماتوا وهم كفار أولئك عليهم لعنة ا " البقرة: 161. (بحث روائي) في المجمع عن ابن عباس صالح رسول ا (صلى ا عليه وآله وسلم) بالحديبية مشركي مكة على أن من أتاه من أهل مكة رده عليهم، ومن أتى أهل مكة من أصحاب رسول ا (صلى ا عليه وآله وسلم) فهو لهم ولم يردوه عليه وكتبوا بذلك كتابا وختموا عليه. فجاءت سبيعة بنت الحارث الاسلمية مسلمة بعد الفراغ من الكتاب والنبى (صلى ا عليه وآله وسلم) بالحديبية فأقبل زوجها مسافر من بني مخزوم - وقال مقاتل: هو صيفي بن الراهب - في طلبها وكان كافرا فقال: يا محمد اردد علي امرأتي فإنك قد شرطت لنا أن ترد علينا